

حافظ على الصلوة وصلواتك

قد استتب بحمد تعالى طبع هذه الرسالة الشريفة المباركة للطيفة المنيفة

الرسالة الشريفة المباركة للطيفة المنيفة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

5403
District Library,
TONE (Rajasthan)

متراليف المؤلف الفاضل والمحقق الكامل مولانا الحاج الحافظ عبد الله سلمه

المطبع عظم المظالم في باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كاشف القلوب ورافع الآلام - الذي أكرمنا بدين الاسلام - وهبنا الايمان والتوحي و سائر الاحكام - وعلينا اتباع الاحكام و
 اجتناب المحرم - ثم الحمد لله على التوفيق - والهداية الى حسن الطريق - والصلوة والسلام - على خير خلق واكرم انام - وعلى خير اهل
 واصحابه طامع الاكل و طامع البهال - الى يوم العطاء والنوال - اما بعد فيقول الفقير الى الله عز وجل - **عبد الاول** بن علي بن ابي ابراهيم
 الصديقي الجوفوري ان هذه رسالة شريفة ومقالة طريفة - واقوال كافيّة منيفة - وكلمات شافية لطيفة - ولفوظات زكية طريفة - اسمها - بحر من سما
 وهو **الوسطى** في بيان الصلوة الوسطى - بذلت فيها مجودي - رجاء ان ينفع بهامن ياتون من بعدى - جرت من كتب كثيرة - لم يكثره الراجح
 وحررهما من زبر معتبرة كبيرة - غلب تكرير النظر والمطالعات - وتلك ان شاء الله تعالى نافعة مفيدة - مفيدة حميدة - حفيضة لمن طرعه النظر
 فيها - ومفيدة لمن تصدىح معاوضتها - واستخدم من يتفقون بها ان لا ينسو في لصالح دعواتهم - في خلواتهم و جلوساتهم - واتي مع قلعة بضاعتى
 وقصور باعى وبراعى - لا ادعى ان تكتنف بكل ماورد في هذا الباب - وتستوعب مساك السداد والمواف - مع ذلك نقى صاحبها عن زلل
 فاعوذ بالله من شر نفسي - ومن سوء تقبلي ورؤسى - وانا احمد الله عز وجل وذكره - وسبحه و ستوكه وشكره - وهذه الرسالة مرتبة على
 شطرين **ولب الشطر الاول** فيما وضعه المفسرون في تفسيرهم **والشطر الثاني** فيما ورد في كتب الحديث وشروحه - **والكتاب**
 كالتحتم **الشطر الاول** فيما وضعه المفسرون في تفسيرهم **قال** البيضاوى تحت قوله تعالى في سورة البقرة والصلوة الوسطى اسم الوسطى بينها او
 الفضلى منها خصوصاً وهي صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلوا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملائمة بيوتهم ناراً وفضلها
 لكثرة اشتغال الناس وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلوة الظهر لانها في وسط النهار وكانت اشق الصلوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه
 السلام افضل العبادات احزاباً وقيل الغربة لانها بين صلواتي الليل والنهار والواقعة في المدة المشتركة بينهما ولانها مشهودة وقيل المغرب لانها
 المتوسطة بالعدد ووتر النهار وقيل العشاء لانها بين جنتين واقعتين طرفي الليل وعين عاكسة انه عليه السلام كان يقرأ والصلوة الوسطى و صلوة
 العصر فتكون صلوة من الاربع خصت بالذكر العصر لانفرادها بها بالفضل اشبه - وفي تفسير عبد الله بن عباس تحت قوله تعالى و صلوة
 الوسطى صلوة العصر خاصة انتهى **وقال** الشيخ الامام عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي في تفسيره **الحلايين** تحت قوله تعالى و صلوة الوسطى
 هي العصر او الصبح او الظهر او غيرها اقوال وافردنا بالذكر لفضلها انتهى **وفي** تبصير الرحمن للشيخ العلامة على الملاحى قدس العز وجل في تفسيره
 تحت الآية المذكورة هي الصبح الواقعة بين صلواتي الليل والنهار المشهودة للملائكة النازلين والصاعدين وقيل العصر لقوله عليه السلام شغلوا
 عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملائمة بيوتهم ناراً انتهى **وقال** العلامة ابوالقاسم جبار الله محمود بن عمر الزنجشيري الخوارزمي في الكشف
 عن حقائق التنزيل تحت الآية المذكورة اي الوسطى بين الصلوات او الفضلى من قولهم لافضل الاوسط واما افردت وعطفت على الصلوة لانفرادها
 بالفضل وهي صلوة العصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاحزاب شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملائمة بيوتهم ناراً وقال
 عليه السلام انها الصلوة التي شغل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب وعن حفصة انها قالت لمن كتب لها المصحف اذا بلغت
 هذه الآية فلا يكتبها حتى اطيها عليك كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فاطمت عليه والصلوة الوسطى صلوة العصر وروى

بحار من سما
 منقولة من
 اقوال واشهاد
 من مشايخ
 الشريعة
 في بيان
 فضلها
 جامع بين
 وضوح النسخة
 مع الفائدة
 من كتابها
 بين العصر
 والوسطى

عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما والصلوة الوسطى وصلوة العصر بالواو فعلى هذه القرارة يكون التخصيص لصلوتين أحدهما
الصلوة الوسطى أما الظهر وأما الفجر وأما المغرب على اختلاف الروايات فيها والثانية العصر وقيل فصلها لما في وقتها من اشتغال الناس
بتجاراتهم ومما أنشئهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما هي صلوة الظهر لأنها في وسط النهار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجرة
ولم تكن صلوة أشد على أصحابه منها وعن مجاهد بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وعن قبيصة بن ذؤيب هي المغرب لأنها وتر النهار ولا
تنقص في السفر من الثلاث وقرأ عليه وعلى الصلوة الوسطى وقرأت عائشة رداً والصلوة الوسطى بالنصب على المصح والاختصاص وقرأ نافع الوصل
بالصاد انتسب وفي تفسير العلامات أبي السعود تحت الآية المذكورة أي التوسط بينها أو الفضل منها وهي صلوة العصر لقوله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا
عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ^{تلك} التي سمعتم نارا وقال عليه السلام إنها الصلوة التي شغل عنا سليمان بن داود وعليها الصلوة والسلام وفضلها لكثرة اشتغال
الناس في وقتها بتجاراتهم ومما سببهم واجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار حينئذ وقيل هي صلوة الظهر لأنها في وسط النهار وكانت اشق
الصلوات عليهم لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها بالهجرة فكانت افضلها لقوله عليه السلام افضل العبادات
الاحمر با وقيل هي صلوة الفجر لأنها بين صلوتي الليل والنهار والوقت في الحمد المشترك بينهما ولأنها مشهودة كصلوة العصر وقيل هي
صلوة المغرب لأنها متوسطة من حيث العدد ومن حيث وقوع بين صلوتي النهار والليل ووتر النهار ولا تنقص في السفر وقيل
هي صلوة الضحى لأنها بين الجهرتين الواقتين في طرفي الليل وعن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام كان يقول صلوة
الوسطى وصلوة العصر فتكون حينئذ إحدى الأربع قد خضت بالذكر مع العصر لافرادها بالفضل انتسب - وقال الامام الاجل محيى السنة
ناصر الحديث مفتي الشرق والمغرب شيخ العجم والعرب الامام ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي في معالم التنزيل تحت الآية المذكورة أي
واظنوا وادوا على الصلوات المكتوبات بمواقيتها وحدودها واتمام اركانها ثم خفض من بينها الصلوة الوسطى بالمحافظة عليها
دلالة على فضلها واختلاف العلماء من الصحابة ومن بعدهم في الصلوة الوسطى فقال قوم هي صلوة الفجر وهو قول عمر وابن عمر وابن
عباس ومعاذ وجابر وبه قال عطاء وعكرمة ومجاهد واليه مال مالك والشافعي لأن الله تعالى قال وتومنون ساعة قائمين فالقنوت
طول القيام وصلوة الصبح مخصوصة بطول القيام والقنوت لأن الله تعالى خصها في آية أخرى من بين الصلوة فقال الله تعالى
وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا يعني تشهد بملائكة الليل وملائكة النهار فهي مكتوبة في ديوان الليل وديوان النهار ولأنها
بين صلتين جمع وهي لا تقصر ولا تجتمع إلى غير ما ذهب قوم إلى أنها صلوة الظهر وهو قول زيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري
وأسماء بن زيد لأنها في وسط النهار وهي اوسط صلوة النهار في الطول وقال البغوي بسنده عن زيد بن ثابت قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة ولم يكن يصلي صلوة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها
فزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وذهب الأكثرون إلى أنها صلوة العصر رواه جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو قول علي وعبد الله بن مسعود وأبي أيوب وأبي هريرة وعائشة رضوان الله عليهم قبة قال ابراهيم النخعي وقتادة
والحسن وقال البغوي بسنده عن أبي يونس مولى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنه قال أمرتني عائشة أن أكتب
ليها مصحفا وقالت إذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها فاذنت علي
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر قوماً فأتيت قالت عائشة رضي الله عنها سمعتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوة الوسطى وعن حفصة مثل ذلك وقال البغوي بسنده عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال رأيت أبا عبد الله عليه
عن الصلوة الوسطى فسأله قال كنا نرى أنها صلوة الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الخندق شغلونا عن
الصلوة الوسطى صلوة العصر ما أجدوا ثم وقبرهم نارا ولأنها بين صلوتي نهار وصلوتي ليل وقد خصها النبي صلى الله عليه وسلم
بالتعظيم وقال البغوي بسنده عن أبي قلابة عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكر الصلوة العصر

فان صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وقال لا تقصرون ولا تنهين
من سبقت وقال بعضهم بها صلاة العشاء وذكر ايضا المتأخرين لانها بين صلاتين لا تقصرون وقال بعضهم هي احد الصلوات الخمس ولا تعينها
ايها الله تعالى تحريضا للعبادة على المحافظة على اداء جميعها كما نفى سبيل القدر في شهر رمضان وساعة اجابة الدعوة من يوم الجمعة وفي الامم الاظم
في الاسماء التي يطوعها جميعا انتهى - قال الامام محمد بن عبد الله الرازي في مفتاح الغيب الشير بالتفسير الكبير في تفسير هذه الآية المسئلة
اختلفوا في الصلوة الوسطى على سبب فاقول الاول ان الله تعالى امر بالمحافظة عليها ولم يبين لنا انما هي صلوة هي وانما قلنا ان لم يبين لنا لو بين
ذلك لكان اما ان يقال ان الله تعالى فيها بطريق قطعي او بطريق ظني والاول باطل لان بيانه الختم قال الرازي بعد سطورا ما بيانه بالطريق الظني
وهو خبر واحد والقياس بخبر جازلان الطريق القبيح لا يظن معتبر في العمديات وهذه المسئلة ليست كذلك ثبت ان الله تعالى لم يبين ان الصلوة الوسطى
ما هي ثم قالوا والحكمة في ذلك ان الله تعالى لما خصها بمزيد التوكيد مع انه تعالى لم يبينها في كل صلوة يؤدونها انما هي الوسطى فيصير ذلك داعيا الى اداها لكل على
نيت الكمال والتمام ولهذا السبب اخفى الله تعالى سبيل القدر في رمضان وفي ساعة الاجابة في يوم الجمعة الخ ثم قل وهذا القول اختاره جمع من العلماء
قال محمد بن سيرين ان رجلا سئل زيد بن ثابت عن الصلوة الوسطى فقال حافظ على الصلوات كلها تصبها وعن الربيع بن خثيم انه سئل وجه
عننا فقال يا ابن عم الوسطى واحدة منهن محافظ على الكل تكفي محافظا على الوسطى ثم قال الربيع لو علمتها بعينها لكنت محافظا لها ومضيغا لساكني
قال السائل لا قال الربيع فان حافظت عشرين فقد حافظت على الوسطى قلت حاصل هذا الكلام انها سبعة ما بيننا الله تعالى لاثمة الحمدية القول الثاني
هي مجموع الصلوات الخمس وذلك لان هذه الخمسة هي الوسطى من الطاعات وتقريرها ان الايمان بضع وسبعون درجة الخ القول الثالث
انما صلاة الصبح وهذا القول من الصحابة قول علي وعمر وعباس وجابر بن عبد الله والي امانة الباهلي ومن التابعين قول طاووس وعطاء وعكرمة
ومجاهد وهو مذهب الشافعي رحمه الله انتهى قلت ثم ذكر الرازي ما يدل على كون صلاة الفجر من وجوه كثيرة فوق ما بينه في كون صلوة العصر وسطى فعلم
ان الامام الرازي رجع صلوة الصبح على صلوة العصر في كونها وسطى حتى قال بدل الوجه السابع عشر لكون الصلوة الوسطى صلوة الفجر فثبت مجموع هذه البينات
ان صلوة الصبح افضل الصلوات فكان محل الوسطى عليها اولى انتهى قلت هذه العبارة تنادي باعلى صوت ان مختار الرازي في تعيين الصلوة الوسطى صلوة
الصبح ثم ذكر الرازي بعد هذه العبارة وجهين لما ادعى ثم قال الرازي قول من قال انما صلوة الظهر وبركة هذا القول عن عمرو بن دينار عن سفيان بن عيينة
واسامة بن زيد رضي الله عنهما وهو قول ابي حنيفة وصحابه وجمهور اهل البيت وذكرنا في هذا القول تسعة اوجه ثم قال القول الخامس قل من قال انما
صلوة العصر وهو من الصحابة مروى عن علي رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس والي هريرة ومن الفقهاء الشافعي وقادة والضحاك وهو مروى عن ابي حنيفة
وجمهور اهل البيت انتهى قلت لما كان في كون صلوة العصر صلوة الوسطى وجه جيدة ودلائل واضحات واحاديث مروية مسلسلة صحيحة مقبولة ترجح
كون صلوة العصر صلوة الوسطى ينبغي لي ان اذكر الوجه باسرها فاقول وبالله التوفيق قال الامام الرازي وجمهور اهل البيت وهو الاول الذي روى عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم الحندق شغلنا عن الصلوة الوسطى طأ الله بيوتكم وتوهم ناراد هذا الحديث رواه الامام البخاري وسلم سائر ائمة وهو عظيم
الوقع في المسئلة وفي صحيح مسلم شغلنا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر الخ الثاني قالوا روى في صلوة العصر من التاكيد لم يرد في غير ما قال عليه الصلوة
والسلام من فاتة صلوة العصر فكمنا وتر امله وما له وايضا قسم الله تعالى فقال العصر ان الانسان في خسر فدل على انها احب الساعات الى الله
تعالى الثالث ان العصر بالتاكيد اولى من حيث ان المحافظة على سائر اوقات الصلوة اخف واسهل من المحافظة على صلوة العصر والسبب
فيه امر ان اهداها ان وقت صلوة العصر اخفى الاوقات لان دخول صلوة الفجر بطول الفجر المستطيل ضوؤه ودخول الظهر بطول الظهور الزوال
ودخول المغرب بزوب القصر ودخول العشاء بغروب الشفق اما صلوة العصر فلا يظهر دخول وقتها الا بنظر دقيق وتأمل عظيم في حال الظل فلما
كانت ما عرفت اشق لاجرم كانت الفضيلة فيها اكثر الثاني ان اكثر الناس عند العصر يكونون مشتغلين بالمهمات فكان الاقبال على الصلوة
اشق فكان صرف التاكيد الى هذه الصلوة اولى - الحق الرابعة في ان الوسطى هي العصر لان العصر اشبه بالصلوة الوسطى لوجوه احدا انما
متوسطة بين صلوة هي شفق وبين صلوة هي وتر اما الشفق فالظهر واما الوتر فالمغرب الا ان العشاء ايضا كذلك لان قبلها المغرب وهي وتر بعد

الصبح وهو شفع وثانيها العصر متوسط بين صلوة نهاريه وهي الظهر ولياليه وهي المغرب وثالثها ان العصر بين صلتين بالليل وصلوتين
 بالنها انتهي **قلت** وهذه الحجة في كونها هي الوسط ذاتا وهي مقولة موافقة للمنقولات من الاحاديث والا تارد اتفاق
 اكثر العلماء والصحابة رضي الله عنهم اجمعين - ثم قال والقول السادس انها صلوة المغرب وهو قول ابي عبيدة السلماني وقبيصة
 بن ذؤيب انتهى - **قلت** وذكر لثبوت صلوة المغرب صلوة الوسطى الحجة من وجهين لا يقبلها العقل السليم والذهن المستقيم
 ثم قال القول السابع انها صلوة العشاء قالوا لانها متوسطة بين صلتين لا يقصران المغرب والصبح وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى العشاء الآخرة في جماعة كان كقيام نصف ليلة فهذا مجموع دلائل الناس واقرارهم في هذه
 المسئلة وقد تركت ترجيح بعضها فانه يستدعي تطويلا عظيما والله اعلم انتهى **اقول** قول الامام الرازي (ترك تركج بعضها) يدل
 على انه مارجح كون صلوة الصبح صلوة الوسطى وايضا يفهم من هذه العبارة ان مختاره التوقف في هذا التعليق كما هو مختار الاكثرين لاكن
 قوله في ذيل القول الثالث (ثبت بمجموع هذه البيانات ان صلوة الصبح افضل الصلوات فكان محل الوسطى عليها اولي) يدل
 على ان محل الصلوة الوسطى صلوة الصبح عنده وهو مرجح بانفسه فما معنى قوله ترك تركج بعضها **فان قيل** كيف علمت
 الدلالة على مراده بالصلوة الوسطى صلوة الصبح مع انه ذكر في القول الخامس قولي **لأن** **سبحان** **عنه** بان هذا امر آخر والبحث في هذا المقام عن
 اختياره ولو ما صرح باختياره بالتصريح وانفس لكن عبارته في وجوه القول الثالث شاهدة بان صلوة الفجر هي الوسطى عنده **فان قيل** ^{الذكر} **لأن** **سبحان** **عنه**
 يفهم من الوجوه المذكورة في القول الخامس ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر التي دلت على هذا مقولته في الوجه الثاني وهي (فدل على انها احب السما
 الى الله تعالى) ومقولته في الوجه الثالث في الامر الثاني (فكان صرف التاكيد الى هذه الصلوة اولي) فكيف نجزم ان صلوة الوسطى هي صلوة الفجر
 عنده بل عنده صلوة العصر هي الوسطى **الان** يقال ان الامام الرازي اخفى رايه في الترجيح بقوله (فهذا مجموع دلائل الناس اقوالهم
 في هذه المسئلة وقد تركت ترجيح بعضها فانه يستدعي تطويلا عظيما) **الان** رجاءه مترشح بسوق الدلائل والادوية اللاتي ذكرهن في القول الثالث مع بسط
 والخطاب وان اخفى مذهبه في هذا الباب مع ذلك عبارته في القول الثالث (ثبت بمجموع هذه البيانات ان صلوة الصبح افضل الصلوات فكان محل الوسطى
 عليها اولي) موكدة بمنتهى بان المرجح عنده صلوة الفجر ولها صلاحية المحمولية بالنسبة الى غيرها ومرتبة صلاحيتها فوق مرتبة صلاحية العصر للمحمولية هذا مفاد
 ما ذكره في القول الثالث والخامس **فمحصل** كلامه رحمه الله ان محل الوسطى على صلوة الصبح من بين الصلوات الاربعة اولي وبعد ذلك محل
 صلوة الوسطى على صلوة العصر اولي من دونهما فانهم **وقال** الشيخ الامام حافظ الدين عبد الله بن احمد النسفي الخفي في مدارك التنزيل تحت الآية
 المذكورة اي الفضل من قولهم لا افضل الاوسط وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل وهي صلوة العصر عند ابي حنيفة رحمه الله
 تعالى وعليه الجمهور لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر لما اشد بيوهم ناروا وقال عليه السلام انها الصلوة التي شغل
 عنا سليمان حتى توارت بالجباب وفي مصحف حفصة والصلوة الوسطى صلوة العصر ولانها بين صلتين بالليل وصلوتين النهار فضلها لاني وقتها من
 اشتغال الناس بتجارهم ومعايشهم وقيل صلوة الظهر لانها في وسط النهار واصلوة الفجر لانها بين صلوة النهار وصلوة الليل واصلوة المغرب لانها بين
 الاربعة والثنى ولانها بين صلتين مخالفة وصلوتين جبر واصلوة العشاء لانها بين وترين ادوية غير معينة كلياته القدر ليحفظوا الكل انتهى وقال الشيخ
 النسفي المفسر الخفي الى ارجح الاقوال واوسطها واوضحها وهو المذكور قبل الاقوال **قال** الشيخ العلامة قدوة الائمة علاء الدين علي بن محمد بن
 ابراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن في التفسير المسمى بلباب التاويل تحت الآية المذكورة الوسطى تانيث الاوسط ووسط
 كل شيء غيره واعلمه وقيل الوسطى يعني الفضل من قولهم لا افضل الاوسط وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل وقيل
 سبقت الوسطى لانها اوسط الصلوات محلا - **فمصل** في ذكر اختلاف العلماء في الصلوة الوسطى قد تقدمت العلماء من الصحابة فمن
 بعدهم في الصلوة الوسطى على مذاهب الاول ان الصلوة الوسطى هي صلوة الفجر وهو قول عمر بن الخطاب وعمر بن عبد الله بن عباس ومعاذ وجابر
 وعطاء وكومرة ومجاهد والربيع بن انس وبقال مالك والثوري وديلم على ذلك ان مالك بن النضر ان علي بن ابي طالب وابن عباس

كما نأقولا ان الصلوة الوسطى صلوة الفجر اخرجها مالك في الموطأ واخرجه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا ولانها بين صلوتي جميع فالظهر
 والعصر يجعلان وهما صلواتا نار والمغرب والعشاء يجعلان وهما صلواتا ليل وصلوة الفجر لا تقصر ولا تجتمع الى غير ذلك ولانها تأتي في وقت
 مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف وفتور الاعضاء او كثرة الناس وغفلة الناس عنها فخصت بالمحافظة عليها
 لكونها سعة للضياع ولان الله تعالى قال عقبها وتوموا بشدة قائمتين والقنوت هو طول القيام وصلوة الفجر مخصوصة بطول القيام
 ولان الله تعالى خصها بالذكر في قوله وقرا القرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - يعني تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار في مكتوبة
 في ديوان حفظه الليل وديوان حفظه النهار فدل ذلك على مفارقة المذهب الثاني انها صلوة الظهر وهو قول زيد بن ثابت و
 اسامة بن زيد وابي سعيد الخدري ورواية عائشة ورواية قال عبيد الله بن شداد وهو رواية عن ابي حنيفة ويدل على ذلك ما رو
 عن زيد بن ثابت وعائشة قال لا صلوة الوسطى صلوة الظهر اخرجها مالك في الموطأ عن زيد والتزمه علي بن ابي حمزة وغيره ابو داود
 عن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالمدينة ولم يكن يصلي صلوة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها فزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين ولان صلوة الظهر تأتي وسط النهار وفي
 شدة الحر ولانها تأتي بين البردين يعني صلوة الفجر وصلوة العصر المذهب الثالث انها صلوة العصر وهو قول علي وابن مسعود وابي ابراهيم
 وابي هريرة وابن عمر وابن عباس وابي سعيد الخدري وعائشة وهو قول ابي عبيدة السلماني والحسن البصري وابراهيم النخعي
 وقادة والضحك والكلبي ومقاتل ورواية قال ابو حنيفة واهم وداد وابن المنذر وقال الترمذي وهو قول اكثر الصحابة فمن بعدهم
 وقال الماوردي من اصحابنا هذا مذهب الشافعي لصحة الاحاديث فيه قال وانما نلص على انها الصبح لانه لم يبلغ الاحاديث الصحيحة في العصر
 ومذهبه اتباع الحديث ويدل على صحة هذا المذهب ما رو عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب في رواية يوم الخندق لما الله
 قلوبهم ويوتهم نار كما شغلوا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس في رواية شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر المذهب الرابع انها صلوة
 المغرب قاله البيهقي بن ذؤيب المذهب الخامس انها صلوة العشاء ولم ينقل عن احد من السلف فيها شيء وانما ذكرها بعض المتأخرين الخ
 المذهب السادس ان صلوة الوسطى هي احدى الصلوات الخمس لا بعينها لان الله تعالى امر بالمحافظة على الصلوات الخمس ثم عطف عليها بالصلوة
 الوسطى ثم قال المفسر الخازن في هذا المذهب اختاره جميع من العلماء - ثم قال والصحيح من هذه الاقوال كلها قولان قول من قال انها الصبح
 وقول من قال انها العصر واصلح الاقوال كلها انها العصر للاحاديث الصحيحة الواردة فيها والله تعالى اعلم انتهى - فقال الشيخ المفسر العلامة
 علي الخازن الى ما بال اليه العلامة الامام حافظ الدين عبد الله بن احمد النسفي وهو صلوة العصر لوضوح الدلائل والاحاديث في هذا الباب
 هذا ما اذكرته من تفاسير العلماء والكرام والاعلاء والعظام بتوفيق الملك العلام وسأذكر الاحاديث الواردة في هذا المقام لما وعدت في اول
 المرام لتفصلي اياي والمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على شفيعنا ورسولنا ونبينا وسيدنا ومولانا محمد
 وآله وصحبه وحزبه وجاهه ودفده وشيعته وشرذمته عدد ما في علم الملك يوم الف الف مرة - في عشرة دكره - حتى لا يبقى من الصلوات
 والتسليمات شيء الشطر الثاني اذكر فيه الاحاديث في فروجها منها ما اخرج الامام حافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في سننه
 بسنده عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس بولي عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذ بلغت هذه الآية فاذا
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وتوموا
 قائمتين قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب عن حفصة هذا حديث حسن صحيح وبسنده عن حمزة بن عبد الله بن ابي الله
 صلى الله عليه وسلم قال صلوة الوسطى صلوة العصر هذا حديث حسن صحيح وبسنده عن عبيدة السلماني ان عليا حدثه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يوم الاحزاب اللهم اطلقوهم ويوتهم نار كما شغلوا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس هذا حديث حسن صحيح وقد رو
 من غير وجه عن علي بن ابي طالب وبسنده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر في الباب عن زيد

ابن ثابت والى اشتم بن عتبة والى هريفة هذا حديث حسن صحيح انتهى - وهو ما روى الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامته بن سلمه الطحاوى الحديث
 الخفى فى شرح معاني الآثار بسنده عن الربيعان قال ان رجلا من قرشي اجتمعوا فمروهم زيد بن ثابت فارسلوا اليه غلامين لم يسألوا عنه اهل
 الوسطى فقال هي الظهر فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالبحر فلا يكون وراءه الا الصف
 والصفان والناس في قائمتهم وتجارتهم فانزل الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليعتصم بهن رجال الاقرن
 يروهن **وايضا** روى الطحاوى في هذا الباب بسنده بطريق فريد عن زيد بن ثابت ويطريق الى بشر الرقي عن زيد بن ثابت ويطريق ابن مروق
 عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ويطريق يونس عن ابن ابي روع المزروعى عن زيد بن ثابت ويطريق ابن مسعود عن خاتمة بن زيد بن ثابت -
 ويطريق روح بن اخضر عن عبد الرحمن بن نوح ثم قال الامام الطحاوى في اثر تلك الروايات **قال** ابو جعفر قد سب قوم الى ما ذكرنا فقالوا هي الظهر وجوابه
 ذلك اتجه به زيد بن ثابت على ما ذكرناه عنه **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا اما حديث زيد بن ثابت فليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله ليعتصم بهن رجال الاقرن
 حرقن عليهم يومئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالبحر ولا يجتمع معه الا الصف والصفان فانزل الله تعالى هذه الآية فاستدل بهو بذلك على
 انها الظهر **فقد** اقول ابن زيد بن ثابت ولم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذه الآية عندهما دليل على ذلك لانه يجوز ان يكون هذه الآية
 انزلت للصلوة على الصلوات كلها الوسطى وغيرهما فكذلك انظر فيما اريد وليست هي الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها ومن المحافظة عليها
 حضورا حيث فصل فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة التي يفرطون في حضورها ليعتصم بهن رجال الاقرن عليهم يومئذ يري ليعتصم بهن رجال الاقرن عليهم يومئذ
 التي قد امر الله عز وجل بالمحافظة عليها **الحزب** ثم قال الامام الطحاوى الخفى - وقد قال قوم ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لم يكن لصلوة الظهر وانما كان
 الجمعة انتهى **در** روى ليعتصم بهن رجال الاقرن عليهم يومئذ يري ليعتصم بهن رجال الاقرن عليهم يومئذ يري ليعتصم بهن رجال الاقرن عليهم يومئذ يري ليعتصم بهن رجال الاقرن عليهم يومئذ
 عليها صلوة الصبح **ثم** قال الامام الطحاوى (وقد روى عن ابن عباس في الصلاة الوسطى انها العصر) وادروني هذا الباب ما يدل ان الصلاة الوسطى صلوة العصر
 وهو حديث على بن مسعود بن نوح قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابى عن ابن اسحق قال ثنا ابو جعفر محمد بن علي ونافع مولى عبد الله بن عمران عمرو
 ابن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثنا انه كان يكتب المصاحف على عهد رواج النبي صلى الله عليه وسلم قال استكتبته بنى حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم صحيفا وقالت لي اذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تاتي شفا ليها عليك كما حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فلما بلغت ايتيها بالورقة التي اكتبها فقالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وعن زيد بن اسلم عن عمرو بن رافع مشد
 عن حفصة وعن ابى يونس مولى عائشة ان عائشة ثم ذكر نحو حديث حفصة من حديث علي بن مسعود وعن ام حبيب بنت عبد الرحمن سألت
 عائشة عن قول الله عز وجل والصلوة الوسطى فقالت كن نقرؤا على الحرف الاول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة
 الوسطى وصلوة العصر وقوموا الصلواتين - وعن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة بنت عمر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصبى صلوة
 العصر **وقال** الطحاوى انه سمي صلوة العصر بالعصر وبالوسطى فقد ثبت بهذا قول من ذهب الى انها صلوة العصر وقد روى عن البراء بن عازب في ذلك
 ما يدل على نسخ ما روى في ذلك عن حفصة وعائشة وام كلثوم وروى بسنده عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة
 العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فاجاب البراء بن عازب
 في هذا الحديث ان التلاوة الاولى هي ما روت عائشة وحفصة وانه نسخ ذلك التلاوة التي قامت بها الحجة **ثم** قال الطحاوى الحديث الخفى فانه قد ثبت ان
 الصلوة الوسطى هي صلوة العصر **قلت** وهذه الآثار متعارضة بعضها ببعض وفيها نظر كما قالوا فلنذكر ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
 وهو حسنا فاقول وبالله التوفيق روى الامام الطحاوى بسنده عن علي بن ابي حمزة قال قالنا الاحزاب فشغلونا عن صلوة العصر حتى كرت الشمس ان تضيئ
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقرب الذين يشغلونا عن الصلوة الوسطى ناروا ولا يوتئهم ناروا ولا تقربهم ناروا قال علي كنا نرى انها صلوة الفجر
فمن روى عن زيد بن اسلم عن ابن ابي روع المزروعى عن زيد بن ثابت ويطريق يونس عن ابن ابي روع المزروعى عن زيد بن ثابت ويطريق ابن مسعود عن خاتمة بن زيد بن ثابت -
 وبسند عن علي بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد يوم الخندق على فريضة من فرض الخندق ثم ذكر نحوه الا انه لم يذكر قول علي كذا نرى انها الصلوة **قلت** الاول

وروى عنه ويحتمل انه ذكر باسمه صلى الله عليه وسلم على انها من غير القرآن لتأكيد فضيلتها فلهذا قرأنا فادوات اشباهها في المصحف
 ارادنا ان نثبت جواز اثبات غير القرآن مع علي بن ابي وروى غير من الصحابة انهم جردوا اثبات الفتوت ولبعض التفسير المصحف وانكم تفتقدوه
 قرأنا انتهى واحتمال الثاني ليس بلا بأس **وقال** ابو عمر النخعي في القرآن ثلاثة اوجه تفسر رسم فلا يقرأ بها الا انه ربما جازت منه اشياء لا يفتح
 بانها قرآن والثاني في نسخ خطه وبقائه حكمه كقوله وصلوة العصر عند من ذهب اليه والثالث ان ينسخ حكمه ويبقى خطه كقوله والذين يتوفون منكم ويذرون
 ازواجهن يتيمه لاذواجهن نسجوا يتيمهم بانفسهم اربعة اشهر وعشرون ايام باختصار وحديث عائشة هذا رواه مسلم عن يحيى والبوداد عن
 النخعي والترمذي عن قتيبة الثالثة عن مالك بن نويرة عن سلم بن عقبة عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا
 على الصلوات وصلوة العصر فقرأنا يا ماسرا المدي ثم نسجوا المدي فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالسا عنده
 شقيق لم يسمع الا صلوة العصر فقال البراء قد انجزت كيف نزلت وكيف نسجوا المدي فاعلم قال القرطبي وهذا اقوى حجة لمن قال انها غير العصر لانه
 يشعر بانها ليست بعد ما عينت قال الحافظ وفي اشارته بذلك نظير الذي فيه انها عينت ثم وصفت ولذا قال الرجل في اذا العصر ولم ينكر
 عليه البراء نعم جواب البراء يشعر بالتوقف لما لطيفة من الاحتمال انتهى بحروفي **وقال** الزرقاني رحمه الله تعالى في شرح حديث عمر بن
 زافع الذي رواه مالك بن نويرة عن سلم بن عقبة مائة - وماك روى حديث حفصة موقوفه رواه هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عمر بن
 زافع عن حفصة بهذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ابن عبد البر وروى اسمعيل بن اسحق وابن المنذر من طريق
 عبيد الله عن نافع ان حفصة امرت مولى لها ان يكتب لها مصحفا فذكر مثله وراوا انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لما قال نافع فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو وقال ابو عمر اسناده صحيح قال الحافظ وحديث عائشة وحفصة من حجج
 من قال غير العصر لان العطف يقتضي المغايرة فتكون العصر غير الوسطى واجب باحتمال زيادة الواو ويؤيده ما رواه ابو عبيد باسناد
 صحيح عن ابى بن كعب انه كان يقرأها حافظا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر غير الواو وباحتمال انها عاطفة لكن عطف صفته
 لا عطف ذات بدليل رواية ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وقال الحافظ صلاح الدين
 العلائي حاصل ادلة من قال الوسطى غير العصر يرجع الى ثلثة اقسام اولها تنصيص بعض الصحابة وهو معارض بشك من قال منهم
 انها العصر وتخرج بالنسب المرفوع واذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره فتبقى حجة المرفوع قائمة ثانيا معارضة المرفوع
 بالتاكيد على فعل غير ما كالتحذير على المراجعة على الصبح والعشاء كما تقدم وهو معارض بما هو اقوى منه وهو الوعيد الشديد الوارد في ترك العصر
 وتقدم ايضا ثالثها ما جاء عن حفصة وعائشة من قراءة وصلوة العصر فان العطف يقتضي المغايرة وهذا يرد عليه اثبات القرآن بخبر الآحاد
 وهو متنع وكونه يمتزج منزلة خبر الواحد مختلف فيه سلمنا لكن لا يصلح معارضا للنسب الصحيح فليس العطف صريحا في اقتضاء المغايرة لوروده
 في نفس الصفات كقوله تعالى الاول والآخر والظاهر والباطن كذا قال ويرد الاول بان ما قال انه النسب محتمل كما ياتي عن الباغي
 والثاني بان ما صح الذي تقوته العصر كائنا وتراه له وما له لكن لم يرد وصف تارك الجماعة فيها بالنفاق كما في الصحيح والعشاء والثالث
 بان لم يثبت القرآن بخبر الآحاد وانما هو بمنزلة الحديث فيجوز به اذا صرح القاري به برفعه كما هنا على الاصح وحمله على زيادة الواو وجعله
 من عطف الصفات خلاف الاصل والثاني هو قد علم ان ما قال انه نص صحيح لم يسلم انتهى بحروفي **وقال** الزرقاني في شرح هذا الحديث مائة وحيزم
 مالك امام دار الهجرة صلى الله عليه وسلم على صاحبنا في الموطأ عن داود بن الحصين عن ابن يربوع الترمذي انه قال سمعت زيد
 بن ثابت يقول الصلوة الوسطى صلوة الظهر انتهى **قال** العلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح هذا الحديث مائة وحيزم
 زيد بذلك لقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة ولم يكن اشده على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها فخرت حافظوا على الصلوات الآية رواه عنه ابو داود وروى الطيالسي عن زهرة بن مبيد قال كنا عند زيد بن ثابت
 فارسلوا يسألون عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر ورواه من وجه آخر رواه مالك بن نويرة عن سلم بن عقبة عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا

في نسخ القرآن على
 نسخة ابو جبر

الاصح او الحسن والناس في قائلتهم في تجارتهم فقلت وكذا جاء عن ابي سعيد ومالك انه انظر اخرجه ابن المنذر وغيره وقال
 ابو حنيفة في رواية تقول اسبيل القاضي من قال انها الظرف وب الى انها وسط الزمان ولعل بعضهم روى في ذلك اثر انبتهم تقصير
 شديد لان زيد بن ثابت اعتمد على نزول الآية في الظرف انتهى بحروفه - وهما ما رواه الامام مالك في الموطا ما نصه مالك
 انه بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح انتهى قال الزرقاني روى ابن جرير
 عن طريق عوف الاعرابي عن ابي رجا الطاردي قال صليت خلف ابن عباس الصبح فمقت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلوة
 الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرجه ايضا عن ابن عمر واما علي فالمعروف عنه انها العصر رواه مسلم عن طريق ابن سيرين
 ومن طريق عبدة السلمي عن عبد الترمذي والنسائي طريق زر بن جبيش قال قلنا لعبد الله بن علي عن الصلوة الوسطى فسأل فقال
 كنا نرى انها الصبح حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر كذا في الفقه
 قال قوم ان ما في الموطا هنا عن علي اخذه من حديث حسين بن عبد الله بن فضالة عن ابيه عن جده عن علي انه قال الصلوة الوسطى صلوة
 الصبح لانه لا يوجد الا من حديث حسين وهو متروك كذا قال وفيه نظر لما علم ان بلاغ مالك صحيح وحسين من كذب بمالك وسامح
 ان يعتمد على من كذب انتهى **قال** الامام مالك في الموطا (قال مالك وقول علي وابن عباس احب ما سمعت الى في ذلك) **قال الزرقاني**
 تحت هذه العبارة ما نصه - وقال به ابي بن كعب والنس وجاهد والوالعالية وعبد بن عيسى وعطاء وعكرمة ومجاهد وغيرهم نقله ابن ابي
 حاتم عنهم - وروى ابن جرير عن ابي العالية صليت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلوة الغداة فقلت لهم الصلوة
 الوسطى قالوا هي هذه الصلوة وهو قول مالك كما رأيت وهو الذي نص عليه الشافعي في الامم - واحتجوا بان فيها القنوت وقد قال تعالى
 وتومضون قانتين وقال تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وبانها لا تقصر في السفر وبانها بين صلوتي جهنم
 وصلوتي **قال** ابن عباس نقل في سواد من الليل وبياض من النهار وهي اكثر الصلوات تقوت الناس رواه اسبيل
 القاضي قال ويدل على ذلك قوله تعالى وقمران الفجران قرآن الفجر كان مشهودا فحقت بهذا الفجر مع انها مختصة بوقتها الا ان
 غيرها فيه واضحه الباقى فقال ودقمتا اولى بان يوصف بالتوسط لانه لا تشارك انتهى - والحمد لله كثيرا وصلى الله وسلم على
 سيدنا ونبينا ومولانا ورسولنا سيده الانام - ماوى جميع اهل الايمان والاسلام - وعلى آله وصحبه على الدوام - في الدنيا والاخر

اللب

اقول وبالمد التوفيق - وبعبارة ازمة التحقيق - وهو خير محمد رفيق - ان الوسطى تانث الاوسط وهو الاعدل من كل شئ قال اعرابي يرحم
 النبي صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طرأ في مناخرهم - واكرم الناس اما بركة واما - والعرب تقول للانفصل الاوسط وقال
 تعالى اوسطهم اي افضلهم ومنه يقال فلان واسطة قوم اي افضلهم وعينهم وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين شيئين لان
 فعل معنى بافضل التفضيل ولا يبنى للتفضيل الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى العدل والخيال يقبلها بخلاف المتوسط بين شيئين
 فانه لا يقبلها فلا يبنى منه فعل تفضيل **والظاهر** ان يكون الوسطى فعل مؤنث الاوسط كما لفضلي مؤنث الافضل **فمن** المفسرين
 من زعم ان لفظة الوسطى في هذه الآية مأخوذة من الوسط الذي معناه متوسط بين شيئين وقال اي الوسطى بينها فقد غلط فاحشا فان فعل
 يأبى هذا المعنى لفقده ان معنى التفضيل فلا بد ان يراد المعنى الاول الذي يقبل الزيادة والنقص وهو العدل والخيال فظهر معنى افضل
 وهو الانسب فتفسير الوسطى بالفضلى اولى من تفسيره بالوسطى بمعنى المتوسط بين شيئين كما فعل بعضهم - وهذا المعنى اوضحه العلامة
 القسطلاني والزرقاتي **رحم ايضا** حالات في ثبوت ان الوسطى هي العصر لا غير **ايضاح** اختلاف السلف والخلف
 في تعيين الصلوة الوسطى **فقال** اكثر علماء الصحابة كعمرو بن علي وابن مسعود وابي ايوب وابن عمر وسمرة بن جندب وابي هريرة وابي سعيد

وحفصة وأم حبيبة وآم سلمة وأبرار بن عازب وجمهور التابعين إنما العصر لا غير كما حكاه الديلمياطي عن المذكورين وهو مذهب أحمد **وقال ابن المنذر**
أنه الصحيح عن أبي مينة وصاحبه وأخوته ابن مبيد من المالكية حديث علي مرفوعا عن أحد شغلوكنا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
وكذا عند مسلم والنسائي وابن داود وكل بفظ صلوة العصر غير واو وكذا هو في حديث ابن مسعود وأبرار عند مسلم ومرة عند أحمد وأبي هريرة عند
ابن جرير وأبي مالك الأشعري عند ابن جرير أيضا وآب مسعود عند ابن أبي حاتم وابن جبان في صحيحه - **وروى ابن جرير** من طريق هشام بن عروة
عن أبيه قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر - وفي مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر رواه ابن جرير وغيره - **والذي في مصحف عائشة** رواه مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن الثقفان عن أبي يونس مولى عائشة
أم المؤمنين والذي في مصحف حفصة رواه مالك في الموطأ عن زيد بن عمرو - **وروى مسلم** من طريق ابن سيرين ومن طريق عبيدة السلماني عن
الترمذي والنسائي من طريق زر بن حبیش قال قلنا لعبيدة سئل عليا عن الصلوة الوسطى فقال له فقال كنا نرى أنها الصبح حتى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم الأربعاء شغلونا من الصلوة الوسطى صلوة العصر كذا في **الفتح قال** الزرقاني وذهب أكثر علماء الصمبية كما قال
الترمذي وجمهور التابعين كما قال المادري وأكثر علماء الأثر كما قال ابن عبد البر إنما العصر وقال يمين المالكية ابن حبيب وابن العربي وآب
عطية وهو الصحيح عنه الحنفية والخمالة وذهب إليه أكثر الشافعية من لفيف من أهلهم لصحة الحديث فيه وقد قال إذا صح الحديث فهو مذهبي **وقال**
القسطلاني وقد بينت السنة أنها العصر فتبين المصير إليها وقد جزم المادري بأن مذهب الشافعي إنما العصر وإن كان قد نص في الجديد أنها الصبح
لصحة الأحاديث أنها العصر لقوله إذا صح الحديث وقلت قولاً فانا لأرجع عن قولي وقال بذلك انتهى **قلت** فتبين أن الصلوة الوسطى هي العصر
لقوة الأدلة وكثرة طرق الأحاديث وكثرة روايات الثقات واعتناء علماء الصمبية والتابعين وجمهور العلماء والمحققين بالأحاديث الواردة
في التعمين كثيرة جداً **أيضاح** أعلم أنه من استدلل بالواو التي في حديث عائشة وحفصة عند مالك وفي حديث البراء عند مسلم وصلوة
العصر إنما غير العصر فليس بقوى بوجه **أما الأول** فلأن الواو في قوله وصلوة العصر الزائدة لا لعطف اللات (حتى يقال أن العطف بالواو
يتقضي المغايرة كما قال الباقى لأن الشيء لا يعطف على نفسه) ويمكن أن يكون لعطف الصفات لا أدوات كقوله تعالى ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وقوله تعالى من كان عدواً لعدو ملائكة ورسول وجبريل وميكائيل يريد ملائكة جبريل وميكائيل وقوله تعالى فيها فاكهة ونخل وزان
أي فاكهة نخل وزان **قال** الزرقاني قال الحافظ وحديث عائشة وحفصة من حجج من قال أنها غير العصر لأن العطف يقتضي المغايرة فتكون العصر
غير الوسطى **واجيب** باحتمال زيادة الواو وليوذه ما رواه أبو عبيد بسند صحيح عن أبي بن كعب إذا كان يقرأ حافظوا على الصلوات و
الصلوة الوسطى صلوة العصر غير واو وباحتمال أنها عاطفة لكن عطف صفة لا عطف ذات بديل روايته ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة
والصلوة الوسطى هي صلوة العصر انتهى فليس العطف صريحاً في اقتضاء المغايرة لوروده في نفس الصفات كقوله تعالى هو الأول والآخر والظاهر
والباطن - **أما الثاني** فلأن حديث البراء بن عازب عند مسلم بفظ نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقراها على محمد بن الوليد
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها السدعزدج ونازل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - **دال** على أن الوسطى هي العصر ولفظ
والصلوة الوسطى بدل قوله وصلوة العصر علان التلاوة الأولى منسوخة - **أما الثالث** فلأن الواو كما وجدت في حديث عائشة والبراء
كما رواه مسلم عن يحيى وأبو داود عن القعني والترمذي عن تميمية الثلاثة عن مالك وروى مسلم عن عقبة عن عتيق بن عتبة عن البراء
ابن عازب وحديث حفصة كما رواه مالك عن زيد بن أسلم عن عمر بن رافع موقوفاً - **ورواه هشام بن سعد** عن زيد بن أسلم عن عمر بن رافع
ابن عبد البر - **وروى اسمعيل بن إسحق** وآب المنذر من طريق حميد السدعي نافع عن حفصة كما رواه مالك موقوفاً - كذلك أحاديث أخر
ليست فيها واو كما رواه أبو عبيد بسند صحيح عن أبي بن كعب إذا كان يقرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر
بغير واو - **ويؤيده** ما رواه ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة والصلوة الوسطى هي صلوة العصر وكل عائشة وحفصة ما علمتا
بنسخ التلاوة الأولى كما قال الزرقاني قال الباقى يحمل أنها سمعتها على أنها قرآن ثم نسخت كما في حديث البراء فلع عائشة لم تعلم بنسخها

او ائمتنا انما ما نسخ حكمه وبقى رسمه انتهى ويؤيد ايضا حديث عائشة حديث علي الذي رواه مسلم من طريق ابن سيرين ومن طريق
 عبيدة السلماني عنده والترندي والنسائي من طريق زر بن حبیش قال قلنا لعبيدة سل عينا عن الصلوة الوسطى فسال فقال كنا نرى انها من
 حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر - وحديث علي مرفوعا عند احمد شغلونا
 عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وكذا عند مسلم والنسائي وابي داود وكل من حفظ صلوة العصر وكذا ما هو في حديث ابن مسعود والبراء بن مازن
 عند مسلم وصححه عند احمد وابي هريرة عند ابن جرير وابي مالك الاشعري عند ابن جرير ايضا وابن مسعود عند ابن ابي خاتم وابن حبان
 في صحيحه فكل ما تواتر عليك ان الاستدلال بجريدة الوار كون الصلوة الوسطى غير العصر صحيح فاصل **ايضاح** ما حسن ما زعم
 بعضهم ان اثبات الوار وسقوطها سواء كقولنا **ه** انا الملك القرم وابن الهادي لم يثبت في المزمع به اراد القرم ابن الهادي
 فان القرم هو ابن الهادي كما يراى في قوله هو الاول والاخران الاخر هو الاول وفي قوله ولكن رسول الله فقام النبيين ان فقام النبيين هو رسول
 الله فلا يفهم من الوار والمغايرة مطلقا ان السنة قد بينت انها العصر كما بينت التداوة الاولى وان كانت قد شئت لكن نسخت قراءتها
 وبقى حكمها والا فاما معنى قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر **ايضاح** ابهت الصلوة الوسطى بعد ما عينت
 ليلا يكتفوا ويواطبوا عليها فقط ويتركوا غيرا من الصلوات المفروضة كما قال محمد بن سيرين ان رجلا سأل زيد بن ثابت عن الصلوة
 الوسطى فقال حافظ على الصلوات كلها تصبها وعن الربيع بن خيثم انه سئل واحد عن الصلوة الوسطى واحدة منهن فما حفظ
 على الكل تكن محافظا على الوسطى ثم قال الربيع لو علمتها بعينها كنت محافظا لها ومضيعة لسايرهن قال السائل لا قال الربيع فان حفظت
 عليهن فقد حافظت على الوسطى **ايضاح** حديث البراء كما رواه مسلم عن عفته عن شقيق عن البراء قال نزلت هذه الآية
 حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقرأنا ما شاء الله ثم نسخنا الصلوات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل
 كان جالسا عند شقيق له هي اذا صلوة العصر فقال البراء قد اجزتك كيف نزلت وكيف نسخها الله قال **القطبي** وهذا اقوى حجة لمن
 قال انها غير العصر لانه يشعروا بانها ابهت بعد ما عينت قال الحافظ وفي اشارته بذلك نظير الذي فيها انها عينت ثم وصفت ولذا قال الرجل فبني
 اذا العصر ولم ينكر عليه البراء **ايضاح** حديث البراء وعدم انكاره على قول القائل ونزول الآية بالتصريح وقول الرسول صلى الله عليه وسلم
 سلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر تسمية الوسطى صلوة العصر وقول علي كنا نرى انها الصبح حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الخ وقرأة عائشة وحفصة وكتابة ابي بنس مولى عائشة في مصحف عائشة وكتابه عمر بن رافع العدوي في مصحف عائشة
 والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقول عائشة سمعتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتعين به ان الصلوة الوسطى صلوة العصر
 فلان اسم ائمة العلماء واقوالهم في مثل هذا المقام الذي نص الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهريه وانما لا احتمال سعة والائمة لا تغاير
 خبر الرسول صلى الله عليه وسلم وانما كانت عند العقل صحيحة **ايضاح** قال الامام الاجل - الشيخ الاكمل جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر
 السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة في اليد البسطى في تعيين الصلوة الوسطى اختلف فيها على عشرين قول لا قيل انها الصبح
 وقيل الظهر وقيل العصر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل مجموع الخمس وقيل الجمعة والظهر والصبح والعشاء وما قيل الصبح والعصر
 وقيل صلوة الجماعة وقيل الوتر وقيل صلوة الخوف وقيل صلوة عيد الفطر وقيل عيد النحر وقيل الضحى وقيل صلوة الليل او الصبح والعصر على
 التردد والتوقف واختيار المؤلف انها الظهر وصنف الامام السنخاوى فيها جزءا انتهى نقله من الكشف وقال **الجلال السيوطي**
 في كلمة تفسير المحلى هي العصر او الصبح او الظهر او غيرها اقوال وافراد بالذكر لفضلها انتهى - وقال **ابن** باب النقول في ارباب
 النزول تحت الآية المذكورة اخرج احمد والبخاري في تاريخه وابودود والبهيقي وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمدينة وكانت اثقل الصلوة على الصحابة فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واخرج
 احمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالحجيرة فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والظاهر

في تأليفهم وتجارتهم فانزل الله ما فطر على الصلوات والصلوة الوسطى **وأخرج** الامامية السنة وغيرهم عن زيد بن ارقم قال كن تحكّم على عبد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة يكمل الرجل ما جاء به في الصلوة حتى نزلت وتقوموا بعد قانتين فامرا بالسكوت ونهيتا عن الكلام **وأخرج**
 ابن جرير عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلوة وكان الرجل يامر اخاه بالحيطة فانزل الله وتقوموا بعد قانتين **قلت** كون النبي صلى الله
 عليه وسلم صلياً الظهر للهاجرة وكون صلوة الظهر مثل الصلوات على اصحابه لا يدل على ان الصلوة الوسطى هي الظهر بل يدل على ان الحافضة على
 الصلوات كلها وعلى الصلوة الوسطى مما لا بد منه وان سلمنا ثبوت نزول هذه الآية في وقت الظهر فلا إشارة في هذه الآية الى ان الصلوة الوسطى الظهر
 واما قياس ان الظهر يقع في وسط النهار والمراد بالوسط ظهر فهو معارض للحديث الصحيح والتلاوة الاولى وقياس ان الوسطى العصر باعتبار ان قبلها صلاتين
 وبعد صلاتين فهي وسطى بمعنى المتوسطة والحان هذا ركيك فان الوسطى في هذه الآية لا يراد به المعنى كما تقدم فتأمل **ايضاح** اعلم ان قد كثر اختلاف العلماء
 في تعيين الصلوة الوسطى **فقيس** انما الصحيح واستدل قائمه بحديث علي وابن عباس الذي رواه الامام مالك في الموطأ وهو ذهب مالك ونفس عليه الشافعي
 محتجاً بقوله تعالى وتقوموا بعد قانتين والقنوت عنده في صلوة الصبح **قال** الامام مالك في الموطأ **مالك** ان بلغه ان علي بن ابي طالب و
 عبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح انتهى **قال** الزرقاني في شرحه بعد هذا الحديث روى ابن جرير عن طريق غوث الاعراب
 عن ابيه رجا والطا روى قال صليت خلف ابن عباس الصبح فقلت فيها ورفع ثم قال هذه الصلوة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين
 واخرج ايضا من وجه آخر عن ابن عمر ويقول الامام مالك في الموطأ قال مالك وقول علي وابن عباس انما الصبح احب ما سمعت
 الى في ذلك **قال** الزرقاني في شرح الموطأ روى ابن جرير عن ابى العاتية صليت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلوة الغداة
 فقلت لهم الصلوة الوسطى قالوا هي هذه الصلوة وهو قول مالك كما رأيت وهو الذي نص عليه الشافعي في الامم **واحتجوا** بان فيها القنوت وقد قال تعالى
 وتقوموا بعد قانتين وقال تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وبانها لا تقصر في السفر وبانها من صلوتي جبر وصلوتي سر قال ابن عباس
 قصي في سواد من الليل وبياض من النهار هي اكثر الصلوات تقوت الناس رواه اسمعيل القاضي قال ويدل على ذلك قوله تعالى وفران العجنان قرآن
 العجنان شهودا فخصت بهذا النص مع انها مختصة بوقتها لا يشتركها غير فيه **وأوضحه** الباجي فقال ووثقتا اولى بان يوصف بالتوسط
 لاننا لا نشارك انتهى بجزءه **قلت** ما خطر بردي وهو امور الاول ان القنوت الذي هو دعاء على الكافرين الذين ظلموا على اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم ان كان المراد ذلك بهذه الآية اي وتقوموا بعد قانتين اي يكون معنى الآية على هذا النمط وتقوموا بعد قانتين القنوت المذكور
 الماثل لكان القنوت فرضاً مطلقاً في الصلوات لكن على هذا التقدير ينت **السنة** السنة كون القنوت في الصبح وقد فعل النبي ذلك شراً واحداً
 ثم ترك كما هو مثبت مروى في كتب الاحاديث ولا تأمل في فرضية القنوت في احد الصلوات فاستحال ارادة معنى القنوت المشهور في هذه
 الآية فلا بد ان يراد به المعنى الذي لا ينشأ منه الاشكال كما قالوا في تفسير قانتين مطيعين وساكنين فبشيء توافقت هذا المعنى بسبب النزول
 وهو كما قال الامام الاجل الشيخ الاجل جلال الدين السيوطي في باب النقول **وتمت** فليراجع وكما قال القسطلاني في شرح البخاري في
 باب وتقوموا بعد قانتين اي مطيعين - كذا في ابن مسعود وابن عباس وجماعة من التابعين فيما ذكره ابن ابي عاتم وقيل فاشيعين وليسعين
 مستكنين من يدركا كتنين وقال ابن المسيب المراد القنوت في الصبح انتهى **وما** انتفت اكثر المفسرين الى هذا المعنى وما رضى به بل ذكره
 بصيغة التمرض - وروى الامام الامام الشيخ الاجل - امام الحديثين والمفسرين في باب وتقوموا بعد قانتين اي مطيعين بسند عن زيد
 ابن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلوة يكمل احداها في حاجته حتى نزلت هذه الآية فافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى وتقوموا
 بعد قانتين فامرا بالسكوت قال القسطلاني عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلوة وليس في الصلوة حالة سكوت وقد انسكن هذا الحديث من
 جهة انه ثبت ان تحريم الكلام في الصلوة كان بكرة قبل الهجرة الى المدينة وبعد الهجرة الى ارض الحبشة لحديث ابن مسعود كنا نسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم قبل ان ناجر الى الحبشة وهو في الصلوة فيرث علينا فلما قد شاست عليه فلم يرد على الحديث وهذه الآية مذنية باتفاق
 فقيس انما اراد زيد بن ارقم الاخبار عن نفس كلام الناس واستدل على تحريم ذلك بهذه الآية بحسب ما فهم منها وقيل اراد ان ذلك وقع

بالدين بعد الهجرة اليها يكون ذلك قديح مرتين وحرمتين قال ابن كثير والاول انظر انتهى **والثاني** انه يمكن ان عبد الله بن قيس بن ابي بن عباس
 وابن عمر علم ان الصلوة الوسطى هي العصر كما لم يعلم على رضى الله عنهم حتى سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ان الصلوة الوسطى هي العصر
 كما ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان نرى ان الصبح حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شنغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
 فاما عبد الله بن عباس فقد روى عنه ما يخالف هذا المذهب كما روى عن ابن عباس كما نقلته من كتاب الامام الطحاوي رحمه الله تعالى واما حديث علي
 في الموطأ فلا يغتبر ولا يصدق كما قال الزرقاني بعد حديث كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح وقد قال قوم ان ما في الموطأ مما نحن على انه
 من حديث حسين بن عبد الله بن فضالة عن ابيه عن جده عن علي ان قال الصلوة الوسطى صلوة الصبح لانه لا يوجد الا من حديث حسين وهو متروك
 كما قال (اي صاحب التمهيد) وفيه نظر كما علم ان بلاغ ما كصحح حسين من كذب ما كمال ان يعتمد على من كذب انتهى **قلت** انه لا يغتبر حديثه
 على كما قد ذكرت خلاف هذا انما من حديث علي مرفوعا وهو يدل على تاخر ذلك الحديث وتقدم هذا الحديث **والثالث** ان عدم القصر في السفر
 لا يجب كون صلوة الصبح الوسطى والا فيوجب كون المغرب وسطى وكذلك كونها بين صلوتي جبر وصلوتي سر ووجب كون المغرب الوسطى فان المغرب
 ايضا كقول ابن عباس تغسل في سواد الليل وبياض النهار ليس جاعل صلوة الصبح الوسطى فان هذا ليس يدل على كون الصبح صلوة الوسطى
 بهذا الاعتبار اذ لا يكون بسبب سواد الليل وبياض النهار صلوة الصبح الوسطى ولا قال بتوقيت صلوة الصبح في الحذاء المشترك بين السواد والبياض
 فكيف يكون وسطى منها بمعنى المتوسط بين الشيئين واما ما في اي الصبح اكثر الصلوات فتوت الناس فانقول بهذا العصر والعشاء والنظر كما قالوا كثر
 واما الاحتجاج بقوله تعالى صبح محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يكون الصبح الوسطى مثل ما يقال ان المراد بقبل الغروب العصر فتعارض ذلك قاطعا
والرابع انه يمكن ان اقتداء ابي رجاء والعطاء روى ابن عباس في الصبح كان قبل وقوف ابن عباس ان الصلوة الوسطى هي العصر قبل تسوية
 القنوت **والخامس** كما روى الامام مالك عن علي وابن عباس رضي الله عنهم ان الصبح هي الوسطى كذلك روى يان عن عائشة وحفصة
 وسمرة بن جندب وعبيدة السلماني وعبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب وعمر بن رافع ومرة عن عبد الله وعكرمة عن ابن
 عباس وابي هريرة وابي قتادة عن ابي بن كعب وابي سعيد الخدري ان العصر هي الصلوة الوسطى فانهم واصل **ايضاح**
 العلم ان في هذه الاية ثلثة امور **الاول** محافظ الصلوات مطلقا **والثاني** محافظة الصلوة الوسطى خاصة **والثالث**
 القيام طاعة وسكوتهم كلام الناس ولا دلالة فيها على القنوت المشهور الذي اعتاده الشافعي ومن تبعه حتى يستدل بفظ
 قانتين على ثبوت قنوت صلوة الصبح ويراد بالوسطى بهذه المناسبة الحنفية والاشارة المستبعدة صلوة الصبح وهو تكلف صريح
 كما لا يخفى فليدنا ان نتوجه الى ما دللنا على كونه مراد بهذه اللفظة اي الصلوة الوسطى وهو صلوة العصر كما استبان بحديث
 يوم الاحزاب وقد روي عنه مرارا فنذكر **ايضاح** وقيل هي الظهر لحديث زيد بن ثابت ثابت عند احمد كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة الحديث **ورواه** ابو داود في سننه من حديث شعبة **ورواه** الامام مالك
 بسندا عن ابن اليربوع المخزومي انه قال سمعت زيد بن ثابت يقول الصلوة الوسطى صلوة الظهر **وروى** الطيالسي
 عن زهرة بن مبردة قال كنا عند زيد بن ثابت فارسلوا يسألونه عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر **فقال** الزرقاني رحمه الله
 في شرح الموطأ وكذا جاء عن ابي سعيد وعائشة انها الظهر اخرجه ابن المنذر وغيره وبه قال ابو حنيفة في رواية **قلت**
 جواب هذا مرآة قبل ايضا حات فتدبر **وقيل** هي المغرب ففي حديث ابن عباس عند ابن ابي حاتم باسناد حسن
 فان الصلوة الوسطى هي المغرب واحتج لذلك بانها مستقلة في عدد الركعات ولا تقصر في السفر وبان قبلها صلوتي سر وعبد
 صلوتي جبر **قلت** لا يقبل العقل السليم كون المغرب بهذه المحجة الوسطى لان الصبح ايضا كذلك فما وجه ترجيح المغرب
 على صلوة الصبح علما ان الاحاديث الواردة في الصبح والعشاء اكدة **وقيل** هي العشاء واخاره الواحد ونقله القرطبي في السقا
 واحتج له بانها بين صلوتين لا تقصران **قلت** هذا القياس لا يعارض اقول الصحابة وما علمت احدا من الصحابة ان يقول ذلك

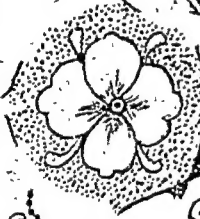
وقيل هي واحدة من الخمس لا بينهما واهبت فيمن - قول والشهر العشر واختاروا انهم الحزبين قلت
 هذا ما لا يكره احدنا ما كلامنا في التبيين وهذا درجته التوقف **وقيل** مجموع الصلوات الخمس رداه ابن
 الرضا عن ابن عسقلان قال الزرقي وقيل جميع الصلوات الخمس قال مساذ بن جبل واخرجه ابن ابي حاتم باسناد
 حسن عن ابن عمر والحجة ان قوله فانظروا على الصلوات يتناول الفرائض والنوافل فغطف عليه الوسطى واريدها
 كل الفرائض ما كيد الله واختاره ابن عبد البر انتهى **قال** القسطلاني قال الحافظ ابن كثير وفي صحة نظره والعجب من
 اختيار ابن عبد البر له مع اطلاع وحفظ وانها لاحدى الكبر اذا اختار مع اطلاعه وحفظه لم يقيم عليه دليل **قلت** فظهر ان
 هذا القول من غير دليل وكيف يكون الصلوة الوسطى مجموع الصلوات الخمس مع ان لفظة الصلوة مفردة
 والكان كذلك فما معنى قول سعيد بن المسيب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلوة الوسطى هكذا وثبت
 بين اصحابه آراء ولم يكن الاختلاف كما ترى وادارة النوافل بالصلوات والفرائض بالغطف غير مبرهن **وقيل** الصحيح والعشاء
 لاني الصحيح انها اثقل الصلوة على المنافقين **قلت** كون الثقل لا يدل على كونها وسطى فان كل الصلوات اثقل على
 المنافقين ومن لا يعتد بها فينبغي ان تقول الكل وسطى ولا تخص الصبح والعشاء منها وهذا ايضا مزيف فيما قبل **وقيل** الصبح
 والعصر لقوله الاول في ان كلا منهما قيل انه الوسطى نظرا لظاهر القرآن الصبح ونفس الحديث العصر وقيل غير ذلك قال ابن كثير والدار
 ومترك النزاع في الصبح والعصر قد بينت السنة انها العصر فبينت السنة انها العصر فبينت السنة انها العصر فبينت السنة انها العصر
 والكان قد نص في الجدير انما الصبح لصحة الاحاديث انها العصر لقوله اذا صح الحديث وقلت قولنا فانما راجع عن قولى وقائل بذلك كذا
 قال العلامة القسطلاني **قلت** لا يخفى على المتفطن ان الادلة القوية كما وجدت في باين الصلوتين لا يوجد لغيرهما فالنزاع
 في الصبح والعصر وبينت السنة انها العصر فلما بينت السنة مرجحة ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر كذلك لا يوجد بيان القرآن الا
 ان يراد بالقنوت قنوت الصبح وهو صلوات الاولى وتختلف كما قلناه آنفا فليستفكر **ايضا** قال الزرقي في شرح الموطأ وقال ابن
 وصف الصلوة بالوسطى يحمل انما معنى فاضلة نحو وكذلك جعلناكم امة وسطا اي فاضلة قال او سطهم وان وقتها يتوسط اوقات الصلوات
 وان توصف بذلك للتخصيص وان كان كل صلوة وسطى وعلى هذه الوجوه الثلاثة فكل صلوة يصح ان توصف بانها وسطى لكن من جهة
 الفضيلة الصبح احقما بذلك لتأكده فضيلتها اذ ليس في الصلوات اشق منها لانها الاوقات النوم ويترك لها كما لا ضجيج والدرف
 ويقوم في شدة البرد ويتناول الماء البارد وقتها اولي بان توصف بالتوسط لانها لا تشارك **قلت** يريد عليه ان لا يستلزم ان
 الوسطى بمعنى المتوسط بين الصلوات حتى يصح ان كل الصلوات وسطى لعدم موجودية معنى التفضيل في اختيار هذا المعنى وعلى اختيار هذا المعنى
 كلامنا خارج عن هذا البحث لان كلامنا في الانفضية والنزاع واقع في الانفضية وقد نفهم من اولية التنازع بين ان الكلام في الانفضية والا فالنزاع
 لا يجدي نفعا ويصير قوله لكن من جهة الفضيلة الخ لغوا وتكلمنا في هذا المعنى في ادل الب ثم نفهم انما المستشدين ان الوسطى بمعنى
 العدل بينها كما ان الوسطى في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا بمعنى العدل ولا يلزم هنا غير هذا المعنى **قال** الامام محمد بن عبد الله بن ابي
 في التفسير الكبير تمت هذه الآية ما بين ان الوسطى بمعنى العدل والفضل وجارته واختلفوا في تفسير الوسطى وذكر الامور **احدها**
 ان الوسطى هو العدل والدليل عليه الآية والخبر والشعر والنقل والمعنى انما لاية فقوله تعالى قال او سطهم اي اعد لهم واما الخبر فما روى
 القفال عن الثوري عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم امة وسطا قال عدلا وقال عليه الصلوة والسلام خير الا سور
 او سطما اي اعد لها وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اوسط قرش نسباً وقال عليه الصلوة والسلام عليكم بالتمط الا وسط
 واما الشعر فقوله زهير **هم** وسطى رضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدى الليالي العظام واما النقل فنقال الجوهري في الصحاح
 وكذلك جعلناكم امة وسطا امة عدلا وهو الذي قاله الاخفش واخيل وقطرب واما المعنى فمن وجوه **الحقول** الثاني ان الوسط

من شئ خياره قالوا هذا التفسير اولى من الاول لوجوه الخ الثاني انه مطابق لقول تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ان الرمن اذا قال فلان او سنان سببا فالسنى ان اكثر فضلا انتهى ففقد عرقم ان المراد بالوسلى في تلك الالية ما يكون فيه معنى العدل والغير متقين ان معنى الوسلى فضلى وهو الاولى بهم قال الزرقانى وقيل الصبح والعصر معا لقوة الادلة نظاهر القرآن الصبح وظاهر العصر قال ابن عبد البر الاختلاف القوي في الصلوة الوسلى انما هو في ايام الصلوتين وغير ذلك ضعيف وقيل جميع الصلوات الوسلى قال سعاد بن جبل واخرج ابن ابى حاتم باسناد حسن عن ابن عمر والجمعة لان قوله حافظوا على الصلوات يتناول الفرائض والنوافل عليه الوسلى واريدها بكل الفرائض ما كبرها واخاره ابن عبد البر وقيل الجمعة ذكوان جيب واجتج بما اختصت به من الاجتماع والوقيل الظاهر في الايام والجمعة يوم الجمعة وقيل الصبح والشام معا لم يثبت الصبح انما اتفق الصلوة على المناقطين واخاره الابهري من المالك وقيل الصبح والعصر على التريديد وهو غير المتقدم المجازم بان كلاهما يقال لها الوسلى وصلوة الجماعة او الخوف او الوتر صلوة ميلا ففى او صلوة عيد الفطر او صلوة الضحى او واحدة من الخمس غير معينة او التوقيت فقد روى ابن جرير باسناد صحيح عن سعيد ابن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة الوسلى هكذا وشك بين اصحابه او صلوة الليل فهذه عشرة قولاً وذا بعض السائرين انما الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وصار الى انما ايهت جماعة من العلماء المتأخرين وهو

الصبح لتعارض الادلة وعسر الترجيح انتهى بحروقه **فلمسا** انتهى بنا الكلام الى هذا المقام قد اختصرت

هذا المرام قلعة الوقت وفسق الساعة الليلية وكثرة الاشتغال بالاليفات الجديدة والتميرات العديدة وهذه الليلة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر صفر سنة احدى عشرة وثمناة بعد الالف من هجرة من بعث الى الاسود والاحمر صلى الله وسلم عليه

ما دام وجود البحر والبر والابر والبروق **والسبحان** تعالى على توقيفه وتوقيفه في بيتي الجديد ببلدى الجوفى ربه
 صانه ابد الغفور ربه عن الاشرار والشرور ربه
 ولا وآء الدهور ربه بمه وكرمه
 حامداً وشاكراً ومصلياً
 وسلاماً



١١

الحمد لله الذى يروم رضاؤه فحول العلماء وهو الملك العلّام ويحقه من يخافه وقصا عن افحشا وفي الليالي والاصلوة والسلام على من حمل الألوكة واوصل الى الشقين والملك الذى قسم ايام الناس وهذا الانام الى دين الاسلام وما اصحابه افضل لا توام اما بعد فلهذا رسالة نفخ شذاها وطابت رباها منقحة جديدة بسيطة فريدة ولم فيها مولفها التحقيقات والتدقيقات العظام من كتب الاعلام لا اترجم انها واحدة في بابها فلا يوجد في بلادنا مثيلها كيف لا وقد سهر مولفها كريمة في ربا الليالي الملهمة وحج لنزله الجمعية لطيفة الرقاد وانما خجرت في الواجبات ليل الفوائد الجمعة ومن ريدته لزوم الكتب ومطالعتها على الشهاد فحاش بحمد تعالى تضى كالبدر على الشهاب والشمس باليلة اربعة عشر فالحمد لله على طبعها في شهر صفر سنة ١٣١٥ من هجرة سيد البشر في الطب اعظم المطابع تحت نظارة المولى حافظ ابو البشر وفي السنة انا كاتبها الاواه محمد شكر الله من سنة هجرة النبى الامين آمين

544

ملفوظات طبع رسالہ ہذا از فضل شاعر و اکمل فصحا جناب مولوی محمد عبد المجید صاحب

متخلص بکاتب مصطفی بادی زیدت فصاحتہ

بہ سال طبع او کو شید طبع
نسخہ ناورد زبے گردید طبع
۱۳۱۵ھ

چون گردید این نا در کتاب
ایک تکلف سال او کاتب نوشت

ملفوظات طبع از شاعر بے بدیل ناظم بے مثیل جناب مولوی

احمد حسین متخلص بجائے سکندر پوری زیدت بدراختہ

مطبوع شدہ بحسن اسلوب
بہ طبع شدہ رسالہ خوب
۱۳۱۵ھ

شکر کہ این کتاب بسطے
عف بنوشت سال فصلے

مژدہ

یہ نوک کہ مؤلف رسالہ ہذا کی تالیفات سے دو کتابیں اندون زیر طبع ہیں جو عنقریب چھپ کر بدیہ ناظرین ہوں گی۔ ایک کتاب کا
تاریخ الاولیاء ہے جس میں اگلے بزرگان طریقت کے تذکرے اور متاخرین علماء کے حالات مع سنہ ولادت و وفات و تعیین
بالتصیح مستبرک برون سوشل طبقات کبری و مسامرات ابن عربی و تاریخ ابن خلکان و تاریخ الخلفاء و زینتہ الجالس و حدائق حقیقہ وغیرہ کے
میں بہ زیادہ تشریف کی فضول ہر سے ذوق این سے شناسی بخدا تا بخشش و دوسری کا نام حسن الوسائل الی حفظ الاول
زبان عربی اوائل جمع کیے گئے ہیں اسکے دیکھنے سے ہر عزیز کے موجود اور اول اول او سکر استعمال کرنے والوں کا بخوبی پتہ چل سکتا ہے
نہ ان دونوں کتابوں کی تالیف میں جس قدر سعی طبع فرمائی ہے اس کا نتیجہ اس وقت ظاہر ہوگا کہ جب یہ کتابیں زیر طبع سے آراستہ و پیراستہ
ہیں اشاعت پائیں گی اور ناظرین کو اپنے حسن و جمال کا شیفہ اور سامعین کو اپنی خوبی و کمال کا فریفتہ بنائیں گی اور اپنے عام نفع کا پورا ثبوت
کی ناموری کی باعث ہوں گی۔ الحق یہ دونوں کتابیں عجیب و غریب نفع بخش خاص و عام ہیں سے حاجت مشاغل نیست و دلائل آرام را بہد شائقین
حر آئین مجسمین اور اپنا اپنا بہرہ و نشان صاف خط میں تحریر فرمادین تاکہ طبع ہو سکے سہا سہا ہی خدمت شریفین ارسال کیا جائے۔ المشرق البشہ۔

شایستگی

بیانات بدیع و دلنشین

تصنیفات فید و کوفہ و مرکب اگرچہ اس طبع

میں مختلف کتابیں از ادب انعام کے رسالے اور ذات مختلف

سب زریں تاجران کتب و مذاہق ارشاد و تہذیب و تعلیم و مسکنین چہا کرتی

میں لیکن علی الخصوص مولف نوجوان سہنشاہ کشور دانش عالم اکمل فاضل اہل جناب مولانا مولوی

محمد عبدالاول

صاحب بن حضرت مولانا کر اسٹعلی صاحب روح اللہ روح (جن سے ابھی)

ہمارے اہل ملک کا حقہ واقف نہیں) کی تالیفات و تصنیفات کے طبع کا بورا پورا منشا ہر وہ بند و بست کر لیا گیا ہے جس طرح

میں مصنف مروج کی مندرجہ ذیل کتابیں طبع ہو چکی ہیں جن کی قیمت مع محصول ڈاک مندرج ذیل اور علاوہ اسکے لاگت رسالے بھی زیر طبع

مستغریب انشاء اللہ قلم لے چیکر طبع ہو جائیں گے اور ناظرین کو مسرت تازہ اور فرحت بے اندازہ بخشیں گے ان

کتابوں کی اہل ملک نے جس قدر قدر کی اور خواہش اور آرزو کے ساتھ اسکی خریداری کر کے پسندیدگی ظاہر کی وہ ہر طرح کا

شکر ہے۔ باین مخفون شباب ایسے آب و تاب کے ساتھ مصنف موصوف نے اپنی تالیفات و تصنیفات کی ہمارے کھائی

جس سے آئندہ بہت کچھ ترقی کی امید پائی جاتی ہے۔ شایقین جلد خریداری کو مطلع فرمائیں۔ درگفتہ فہرست میں

نقد العنبر - ہریت المسواہ - لب التوارخ - حسن التولیع - نوادر صیفہ

نور شاقب - لہام بنی صیفہ - السک الاذفر - نایع المسین

مستاد فی بازار اسانہ کاغذ - النجاة الرحلة

الواقف

انقراد البسترق

مستم طبع